

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

البلغاء حجة الأمة عمدة المحدثين فخر المدرسين مفتي المسلمين جلال الحكام حكم الملوك والسلطين ولي أمير المؤمنين .
والدعاء ثم صدرت هذه المكاتبة .
والعلامة أخوه .
وتعريفه قاضي القضاة بالشام المحروس .
ثم ذكر فيما بعد أنه كان يكتب في نعوته صدر الشام معز السنة مؤيد الملة قال في التثقيف وكانت مكاتبته شمس الشريعة رئيس الأصحاب لسان المتكلمين ولم يعين مكانها .
قال وكتب بذلك إلى ولده قاضي القضاة تاج الدين السبكي وهو قاضي القضاة بالشام غير مرة .
ثم زيد في ألقاب أخيه الشيخ بهاء الدين عند استقراره في القضاء بالشام مكانه بعد القاضوي الشخي وبعد المحققي الورعي الخاشعي الناسكي الإمامي العلامي الأصيلي العريقي .
وزيد في تعريفه بعد جلال الحكام بركة الدولة .
النوع الثالث ممن يكاتب بالبلاد الشامية العربان .
قد تقدم في الكلام على أنساب العرب في المقالة الأولى فيما يحتاج إليه الكاتب أن عرب الشام عدة بطون من عدة قبائل .
وقد قال في التعريف إنهم جل القوم وعين الناس لا عناية للملوك إلا بهم ولا مبالاة بغيرهم .
ونحن نذكر هنا ما يتعلق بالمكاتبات إلى أمرائهم ومشايخهم خاصة .
البطن الأول آل فضل من آل ربيعة .
وقد تقدم أنهم من طيء من كهلان من العاربة .
قال في التعريف